

إحكام الأحكام

اسم البدنة .

الوجه الثالث : لفظ البدنة في هذا الحديث ظاهرها أنها منطلقة على الإبل مخصوصة بها لأنها قوبلت بالبقر والكبش عند الإطلاق وقسم الشيء لا يكون قسيما ومقابلا له وقيل : إن اسم البدنة ينطلق على الإبل والبقر والغنم لكن الاستعمال في الإبل أغلب نقله بعض الفقهاء وينبني على هذا : ما إذا قال : علي أن أصحي ببدنة ولم يقيد بالإبل لفظا ولا نية وكانت الإبل موجودة فهل تتعين ؟ فيه وجهان للشافعية أحدهما : التعيين لأن لفظ البدنة مخصوصة بالإبل أو غالبية فيه فلا يعدل عنه والثاني : أنه يقوم مقامها بقرة أو سبع من الغنم حملا على ما علم من الشرع من إقامتها مقامها والأول : أقرب وإن لم توجد الإبل فقيل : يصبر إلى أن توجد وقيل : يقوم مقامها البقرة